

الحلقة العاشرة

من السلسلة الذهبية

الإمام

يحيى بن عبد الله بن الحسن

عليه السلام

كتبها وقدمها / عبد الكريم عبد الله الصوّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإمام يحيى بن عبد الله عليه السلام

إسمه

ولنسبه (ع) :

يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم جميعاً السلام

كنيته (ع) :

أبو الحسين وقيل أبو عبد الله

أمه (ع) :

قريبة بنت عبد الله ويعرف بربيع بن أبي عبيدة بن عبد الله بن زعمه بن  
الأسود بن المطلب بن الأسد بن عبد العزى بن فقي

صفته (ع) :

كان (ع) آدم حسن الوجه ، عظيم البطن ، فارساً شجاعاً .

عن بن عبد الله

## أولاده (٤) :

محمّد / وله العتب من أولاده بالخزب ، أمه خديجة بنت ابراهيم  
بن طلحة

عيسى /  
ابراهيم / درج

عبد الله / درج

صالح / درج

## يحيى بن عبد الله وشجاعته :

كان فارساً شجاعاً ، كان دعاء أخيه محمد بن عبد الله النفس  
الزكية ، وكان من دعاء الحسين بن علي الغني وله مقامات  
مشهورة في مبارزة الأقران وقتل الأبطال مع الإمام الحسين  
الغني عليهما السلام ، أصيب (٤) يوم فخ ب (١٧٠) نشابة حتى  
استقرت في درعه وانزلت دون ما عدا ذلك فصار كالقنفذ

## علمه وعبادته :

كان متقدماً في جماعة أهل البيت في الفضل والعلم والشجاعة  
والورع والزهد والعبادة ، له رواية واسعة عن أخيه محمد بن عبد الله  
عليهما السلام ، وعن جعفر بن محمد (٤) وعن أبان بن تغلب وغيرهم  
وروى عنه مخلو بن ابراهيم ، وبكار بن زياد ، ويحيى بن مساور ،

وعمر بن حماد .

أما عبادته (٤) ، فليد روي أنه إذا صلى العمة سجد فلا يزال ساجداً  
حتى يقوم لصلاة الغداة ويقطع ثيابه بسجدة واحدة .

يعتبه (٤) :

## المدخل /

بنو العباس لا تختلف عن بني أمية في عداوتها للإسلام وأهله ولبنو  
الإسلام وأهله ولولا هم لكان الإسلام يوفى في جميع أنحاء  
العالم ولا عنته كل من سمعه بدون إعلان أو دعاية أو حرب .  
أومناوشه ولكنهم وهم يتناوبون كرسي دولة الإسلام كما  
الإسلام أن يموت لولا نجوم الأرض .

السفاح أول الدولة العباسية معنى فاق بعده ولجده أخوه  
المصور ثاني العباسيين فقتل وسجن وحارب أفضل أهل زمانه  
قتل محمداً عبدالله النفس الزكية بعد ما يابيه ثم قتل بعد ذلك  
إبراهيم بن عبدالله وكانت أيام المصور (٢٢) سنة

معنى المصور بكل جرائمه ومخازيه التي سؤد بها صفحات تاريخه  
فاق بعد ذلك ابنه المهدي ثالث العباسيين ونجح فخرج أبيه  
في حربه للإسلام وأهله ولبنو وأهله فسجى وعذب وشرد

يحيى بن عبد الله

فغزاه أهل بيت النبوة ، وبقي في الحكم (١١) سنة  
توفي المهدي العباسي فقام بالآخر بعده موسى بن محمد الملقب  
بالمهدي وكان جباراً عنيداً ظمّاً غليظاً غيوراً حسوداً قتل من  
يسلم لسلطوته حارب الحسين النخعي وقتله وكان الغني عليه  
محرمًا ، قتله يوم التزوية سنة ١٦٩ هـ .

بيعتة (٤) وخروجه

كان (١) في معركة فخ مع الحسين بن علي وأبلى بلاءً حسناً قاتل  
(٢) قتالاً شديداً وقد أصيب يوم فخ بـ (١٧٠) شامة التي استقرت  
في درعه واترت ذون ما عدى ذلك فصار كالقنطرة  
لما انتهت المعركة وقتل الحسين بن علي وهزموا وصعدت أرواح  
القتلى في عليين استقر (٤) وجال في البلدان فدخل اليمن  
وأقام في صنعاء تنهوا وأخذوا عنه علماً كثيراً

قال في المصابيح : وذكر أبو اسحق بن إبراهيم بن محمد الملبى بأسماء  
من محمد بن القاسم بن إبراهيم بن حنبل أخاه من آل الحسن والحسين بن  
محمد بن عبد الله بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قالوا :

خرج يحيى بن عبد الله بن يحيى في سنة (١٧) هـ في ولاية موسى [المهدي]  
وبايحه أهل الحرمين وجبج أهل الحجاز وتعامه وأرض اليمن  
وأرض مصر والعراقين وبث دعائه في جميع الآفاق وصفت

إمامته ووردت الكتب بإجابته من أهل الشرق والمغرب من  
الفقهاء والعلماء والوجوه والقواد والعامة. وذكر في بطوري  
أن ظهوره في سنة ١٧٠٠ هـ

## من دعائه (٤) : الشافعي :

كأني من دعاة (٤) محمد بن أدریس الشافعي رضي الله عنه ،  
وأحب أن أنوه بذكر الشافعي داعية الإمام يحيى بن عبد الله وأذكر  
ترجمته

يقول شيخنا العلامة أحمد بن عبد الله الجنداري في تراجم الرجال  
المذكورة في شرح الأزهاري ، يقول في ترجمته الشافعي ما لفظه ،  
محمد بن أدریس بن العباس بن عثمان بن شافع القرشي المطلي الشافعي  
أبو عبد الله ، شهرته معروفة ، وعلومه موصوفة ، وقد صنف فيه  
الزمخشري كتاباً وعينه حتى بلغ منهم إلى حد الغلو قال أبو عبيد  
ما رأيت رجلاً قط أكمل من الشافعي ، قال الشافعي قدمت على مالك  
وقد حفظت الموطأ فقال احضروني يقرأ لك فتقلت أنا قاري فقرأت  
عليه الموطأ حفظاً فقال لي إن يكن أحد يفلح فهذا الغلام وكانت  
ابن عيينة يرجع إليه وهو غلام وافي وهو ابن (١٥) ، قالوا  
وهو أول من صنف في أصول الفقه واستنبطه ، وأما تلميذه  
فظاهر وهو أحد دعاة الإمام يحيى بن عبد الله واحتج بسبب ذلك  
وله استناد تدل على ذلك ولدي اليوم الذي توفي فيه أبو حنيفة بمدينة

رحمى من عبد الله

غزوه وتوفي يوم الجمعة بمصر آخر يوم من رجب سنة (٢٠٤) ودفن بالقرافة  
المصرى اهـ

قال في الحقائق : وجرت على الشافعي نوبة وذلك ان الرشيد لما بلغه  
انه يدعوليجي بن عبد الله عليها السلام انتقذ اليه من اتا به على حمار مقيداً  
مكتوت الرأس فادخل بغداد على تلك الهيئة .

وقال حجة العصر سيدي العلامة هجد الدين المؤيد  
حفظه الله وابقاه في الخفاء : وكان من دعائه يا امام يحيى بن  
عبد الله محمد بن ادريس المطلي الشافعي رضي الله عنه التوفي  
سنة (٢٠٣) وهو من اجل اتباع آل محمد واهل الاجلاص في  
ولاية ابناء الرسول وهو القائل

يا اهل بيت رسول الله حباكموا هـ فمن الله في القرآن انزله  
كفاكموا من عظيم الشان انكموا هـ من لم يعمل عليكم لاصلاة له  
وقوله

يا راكبا قف بالمحصب من منى هـ واحققت يواقف خيفوا والناقص  
قف ثم ناد باثني لعمحمد هـ ووصيه وابنته لست بياغن  
ابا كان دفناً حب آل محمد هـ فليشهد الثقلان اي رافض

## من العلماء الذين بايعوه :

١٦ ابن عورك اللبني

١٧ حبيب بن ارطامه

١٨ عبد ربه بن علقمه

١٩ محمد بن ادريس الشافعي

٢٠ محمد بن عامر

٢١ مخول بن ابراهيم

٢٢ حسن بن حسن العربي

٢٣ ابراهيم بن اسحاق

٢٤ سليمان بن جرير

٢٥ عبد العزيز بن يحيى الكافي

٢٦ بشير الميموني

٢٧ قليب بن اسماعيل

٢٨ محمد بن ابي نعيم

٢٩ يونس بن ابراهيم

٣٠ يونس البجلي

٣١ سعيد بن خثيم

٣٢ الحسن بن صالح بن جرير ، وغيرهم من الفقهاء

وقال في الكداني : وذكر بعض من صنف في اخباره (٣٣) ان ابراهيم

بن محمد بن ابي يحيى الذي يقال له استاذ محمد بن ادريس الشافعي

كان من دعاة يحيى (٣٤) ومن اجلة اصحابه واهل زمانه

يحيى بن عبد الله (٤) استقر بعد قتل الامام الحسين العتيق ورجال بني  
البلدان فدخل اليمن واقام في صنعاء واقام بها شهوذاً واخذ علماء  
صنعاء عنه علماً كثيراً مثل يحيى بن زكريا المصنفاني ويحيى بن ابراهيم  
ودخل بلاد الحبشة وخرج منها وصار الى بلاد الترك فلقاه ملكها  
باعظم ما يكون من الاحكام وساق اليه المماليك من البحاري والغلمان  
والمالك

### إِسْلَامُ مَلِكِ التُّرْكِ :

اسلم ملك الترك على يد يحيى (٥) سِرّاً لأن يحيى (٥) قال له  
لا يقبل الله منك هذا الا بالاسلام قال فان اسلمت ظاهراً قتلتني  
الترك واستبدلوا بي فاسلم سِرّاً .

### بَثُّ يَحْيَى (٥) دَعَاةً فِي الْآفَاقِ :

بث يحيى (٥) دعاته في الآفاق وهو في الترك ببجوار ملكها الملم  
فجاءته (٥) كتبهم ببسطة (١٠٠) الف فيهم الفتها والعلماء فقال  
يحيى (٥) لا بد مني الخروج الى دار الاسلام فنهاه ملك الترك  
عما ذلك وقال انهم يمدعونك فلا تغتر لكن يحيى (٥) لديه دحية  
بادار رسالته التي تحملها وهي القيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
اجاب عن ملك الترك فقال : لا استجيز فيما بيني وبين الله  
ان اقبض في بلاد الشرك ومعى حائنة الف مقاتل من المسلمين

## خروجهم إلى جبال الديلم :

وخرج (١) إلى جبال الديلم وقال : ان للديلم معنا خروجة وارجو ان يكونوا معي فيجئ (٢) قد فهم وعلم ان للديلم مع اهل البيت خروجة ويترجى ويتمنى ان تكون الخروجة معه .  
قال المنصور بالله في الساقى : وهي لاشك كانت مع الناصر الاطروش (٤) .

لما استقر بجي (٤) في بلاد الديلم واقام من المائة الالف (٧) رجلاً ، وبلغ الخبر هرون الرشيد فتبليط باله وتغيرت احواله وقطع الخمر ولبس الصوف وافتش اللبود وتحلى بغير ما يعتاده من الصلاح والعبادة لما علا صيت يحيى (٤) في الآفاق وانتشر ذكره ، قال في مروج الذهب وكان يحيى قد سار الى الديلم سعيًا بجناحه صاحب الديلم من عامل الرشيد بمائة الف درهم فقتل رحمه الله !

## هَارُونُ الرَّشِيد :

الملك الخامس من ملوك بني العباس واسمه هارون بن محمد سمي بالرشيد وهو من الكفاوين عند الله وعند الصالحين يكنى ابا محمد وقتل ابا جعفر ببيع له يوم مات اخوه وفيها ولد المأمون وذلك سنة (١٧٠) هـ ، ولي الخلافة وهو ابن (٢١) سنة وتشرين ومات وهو ابن ٤٤ سنة واربعة اشهر وذلك سنة (١٩٣) هـ .  
كان يحدو حذو امثاله من قبله في انتهاك المحرمات ورفض

الواجبات وإيثار الذات بل وزاد عليهم في هذا الباب باختيار الأصوات والمفاضلة بين النفقات وترتيب النيات والالتزام فقد ذكروا أهل الأغانى على اختلاف رواياتهم أنه اختار (١٠) صوت وكان يشرب الخمر وينادم معه في شربة الجوارى ويرقص له ويلهون معه وهو مع ذلك يعد نفسه خليفة المسلمين من أهل هذه فقال خلفاء الله في بلاده ، وهو الذي رتب طبقات الجن والمزايير والملاهي

الرسول صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى ، الذين اتخذوا دينهم لهواً ولعباً ، كل هؤلاء الدنيا بالكل الأثلاث ملاءمة الرجل لأهله ومناصلته لقوسه ورياضته لغرسه .

وعن سهل بن سعد عن النبي ﷺ يكون في أمي خسفاً وقذراً ومسحاً قيل يا رسول الله متى ؟ قال إذا ظهرت المعازير والقيان واستطعت الخمر وعن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال يمسح قوم من هذه الأمة في آخر الزمان قردة وخنازير قيل يا رسول الله أليس هم يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله قال بلى ويصلون ويحجرون ويحجون قيل : فما بالهم ؟ قال اتخذوا المعازير والدفوف والقيان وابتوا على شربهم ولهوهم فاصبحوا قردة وخنازير .

وعن ابن عباس عن النبي ﷺ الدف حرام والمعازير حرام ، واليكوبة حرام والمزمار حرام .

هارون المسمى بالرشيد - ومعاذ الله لي يكون رشيداً وهذه أمثاله - محل الغاي والمعارف والبنيد وعلماؤا السوء يؤيدونه على ذلك ، والبنية مكرم الغاي والمعارف وكل مسكر . وهكذا ملوك الاسلام من معاوية إلى آخر عباسي بل وفي كل عصر الاسلام يعاي من حكمه المستبين به الشيء الكثير .

هَارُون المسمى بالرشيد اشتهر شهرة لم يشتهر أحد شلها ولقد خاطب السحاب مرة فقال : امطري حيثما شئت فسوف يأتي خراجك - هذا أرمناه و لعبت في عهده القصص والحرفات التي أراد بها تخذير شعبه عن القيام بثورة ضده لعبت دوراً كبيراً في شهرة هارون الرشيد لعبت قصص الف ليلة وليلة دوراً كبيراً في تخذير شعبه السعاب الاسلامي وفي تقنينه عن التعلم لحام دينه والبحث عن الصحيح منه والسير تماماً كاتلج الآن الاعلام والصحافة في بلاد الاسلام .

هارون الرشيد : خامس ملوك العباسية قتل بامر سوت شهيداً من ولد علي وفاطمة منهم الشيوخ والكهول والشبان قال محمد جواد حقينه : جاء في كتاب عيون أخبار الرضا ص ١٠٩ ان حميد بن قحطبه الطائي الطوسي قال :

طلبني الرشيد في بعض الليل وقال لي فيما قال : خذ هذا السيف وامثل ما يأمر بك به الخادم ، يتجاري الخادم إلى دور مغلقه ففتحها

واذا فيها ثلاثة بيوت وبئر ، ففتح البيت الأول واخرج منه (ج) فقتل  
عليهم السعور والذوائب ، وفيهم السيوخ والكهول والشبان وهم  
مقيدون بالسلاسل والاعتلال وقال لي : يقول لك امير المؤمنين  
اقل هؤلاء ، وكانوا كلهم من ولد علي وفاطمة فقتلهم الواحد  
بعد الواحد والخدام يري باجسامهم ورؤوسهم في البئر ، ثم فتح كبر  
الثاني واذا فيه ايضاً (ج) وكان مصيرهم كصير الذين كانوا في البيت الاول  
ثم فتح البيت الثالث واذا فيه عشرون فالحقهم بمن مضى وبقي منهم  
شيخ فقال بئس لك يا ميثوم اي عذرك لك يوم القلعة عند جدنا رسول  
الله ؟ فارتمشت يدي وارتمدت فرائضي فنظر الي الخادم مفضباً  
وحداً ديني فقتلت الشيخ ورمى به في البئر ! ...

هاذا فعل الرشيدي ! عند علمه بتحركات يحيى (ع) ؟

لما بلغ الخبر الى هارون الرشيد بان يحيى (ع) استقر في بلاد الديلم  
وانه وافاه من الد (١٠٠) الالف سبعون رجلاً ، لما بلغ هارون هذا  
صانفت عليه الازمن برحبها وقطع الخنز ولبس الصوفى واقتر من  
اللبود واظهر العباد وجمع عسكراً عظيماً قائده الفضل بن يحيى  
البرمكي فيه (٥٠) الف مرتزق والزمه التوصل الى استخواجه يحيى  
من عند جستان بما يمكن من التحصيل فلما هجر الفضل بالكبد والاموال  
الجليلة امره ان يبذل لجستان ما يجه من الاموال وأوصاه ان

يعر من على يحيى (٤)، كل امر يوافق خاطره وأن يعظم القطارع الجليله  
وان يحترم شيعته وشيعة اهل بيته عليهم السلام وان يسكن من ارض  
الله حيث احب ، و شيع هرون الكيش الى الخزوان فلما عرضوا  
عليه راي ما اعجبه من كرام وسلاح ورجال وكان ذلك سنة  
وتضمن الفضل بن يحيى يطوي البلاد حتى حط بطالقان  
الري فكانت ملك الديلم وبذل له مليون درهم على خروج يحيى  
علم السلام فامتنع ملك الديلم من ذلك

وقال ملك الديلم لا اسلمه ولواعطيت ملك الدنيا فحل الفضل  
اليه الاموال وما يجل ويعظم من الاكطاف والهدايا فاستمر على  
الامتناع واشتد امر يحيى وامدت اليه الاعناق  
وقد كان هرون اودع الفضل كتابا الى يحيى ان امتنع عليه  
جستان ، وفي ذلك الكتاب الامان باوثق ما يدخل تحت الامكان  
من الوثائق لئلا حلف له بالطلاق والعنان وصدقة ما يملك وبذل  
له من المال ثلاثة ملايين ومن القطارع ما احب وان ينزله من البلاد  
ما شاء وحيث يشاء

الامام يحيى بن عبد الله (٤) : اجاب على كتاب الرشيد  
يجواب من حقه ان يكتب بما اذهب وطوله ولما ان هذه  
الكلمات مبنية على الاختصار نترك ذكر جواب يحيى (٥)

## العالم السوء

ابو البختري وهب بن وهب :

هذا عالم من علماء السوء لقد خاطب العلماء وقال :  
 يا هذا ياتي قد دخل الديلم ويريد ان يقاتل باهل الترك اهل  
 الاسلام ويخرج به من طاعة امير المؤمنين وقد جازت الرحمة  
 في الكذب والحذية في الحرب وقد راينا انه عبد لاهل المؤمنين  
 نطلب بذلك الثواب عند الله تعالى لترجع الفة المسلمين وسكنى  
 التارة ولا غناء بكم عن حصى جزاء امير المؤمنين وهذا الكتاب  
 فقرأه عليهم وفيه الايعاد لمن امتنع والاطاع لمن اجاب وكان  
 مع ابي البختري سليمان بن فليح ففتح كلامه ، وصاح ابو البختري  
 ما تنظرون خدعكم فانخذ عثر وعلتم معه على امير المؤمنين  
 والله لان امتنعتم من الشهاده عليه لتقتلن عن آخركم ولتسبي  
 ذراريكم ولتؤخذن اموالكم فتقدموا فشهدوا باجمعهم  
 انه عبد لاهل الكفر وليس باين بنت النبي (صلى الله عليه وسلم) وكانوا من  
 قزوین ورنجان واهر وسهريرد وهذان والري وديناوند والري  
 (٩٠) رجل ومن اهل طبرستان (٤٠٠) وكل هؤلاء من اهل الكفر  
 والعدا والعب المكلين في البلاد ليس فيهم وحينئذ الا اليسير  
 وكان اكثر اولئك قد باع يحيى لاخهم من العلماء

قدوم يحيى (٤) إلى بغداد :

لما كتب هارون الرشيد ، الامان ووصل الى يحيى خرج  
وقدم بغداد مع الفضل فلقية الرشيد بكل ما احب وامره  
بما لا كثير (٤٠٠) الف دينار واجرى له راتب سنوية وانزله  
منزلًا شريفًا كريمًا بعد ان اقام في منزل يحيى بن خالد ايامًا وكان  
يتولى امره بنفسه تعظيمًا له ولا يكل ذلك الى غيره وامر الناس  
بإتيانه بعد انتقاله من منزل يحيى والسلام عليه

استئذانه (٤) من هرون في النهوض إلى المدينة :

استأذن يحيى (٤) هارون الرشيد في النهوض إلى المدينة فأذن  
له فوصل إلى المدينة على ساكنها السلام فمضى ديون الامام  
الحسن الفتي (٤) ووصل فقراء آل ابي طالب عليهم السلام  
واسياهم وعامة المسلمين ، ووصل ارحامًا واعطا عطايا  
اغنت اربابها .

الزيري عبد الله بن مصعب :

كان قد كسد سوقه عند بني العباس فادابا كنفًا بالكذب  
والسعاية فمضى يحيى بن عبد الله الى هارون وكتب اليه  
انا كنا نظن ان ليس في الاسلام الا خليفة واحدة ثم الآن

قد صار عندنا في المدينة خليفة يُعصد من الآفاق ، ومن هذا  
وما شاكله انتهى الحال إلى أن أزعجه هرون من المدينة إلى  
بغداد وحضر الزبيري وجري بينهم مناظرات حجة  
وكان من قول الزبيري أي يا أمير المؤمنين قد تكدر عيشي  
وساء ظني واقسم ما بقيت آمن عليك وزوجتك ولا ولدك ولا أم  
ولدك ولا أحدا من حاشيتك قال : وما ذاك ؟ قال لأن يحيى  
دعاني إلى بيعته وانت تعلم ما بيننا فعلت أنه لم يبق خلف بابك  
إلا من قد استجاب له ، قال أتواجه بهذا ؟ قال نعم  
قال الرستيد للمفضل بن يحيى : أدخل يحيى فدخل فاعاد  
القول الذي قاله فقال يحيى لهرون لعد جاء بقول لو قتل طى هو  
أقل منك منى هو أكبر منى لما اقلت ولكن أبا هله قال فافعل  
مبا هلة يحيى : للزبيري :  
قام يحيى : فصلى ركعتين وقال هارون للزبيري قم فصل  
ركعتين فقام فصلى ركعتين ثم برك يحيى ثم قال أبرك ثم شبك  
بيمينه في يمينه ثم قال :  
اللهم ان كنت تعلم أني دعوت عبد الله بن مصعب إلى الخلاف  
على هذا - يعني الرستيد - ووضع يده عليه واستأر إليه فاسحقني بعذاب  
من عندك وكلني إلى حولي وقوتي والآ فكله إلى حوله وقوته واسعدني  
بعذاب من عندك يارب العالمين فقال عبد الله آ من يارب العالمين

قال يحيى بن عبد الله (٤٤)، لعبد الله بن مصعب قل كما قلت فقال  
عبد الله اللهم ان كنت تعلم ان يحيى بن عبد الله لم يدعي إلى  
الخلاف على هذا فكلني إلى حولي وقوتي واسحمني بعذاب من عندك  
والأفكاه إلى حوله وقوته واسحمني بعذاب من عندك آمين  
يارب العالمين - وضرب يحيى بين كتفيه ثم قال يا بن مصعب  
فعلت والله عمرك ، والله لا تفلح بعدها فما يرج من موصفه  
حتى أصابه الكizam فتقطع ومات في اليوم الثالث  
صفة قبر الزبيرى :

لما جاء رآه إلى القبر ووصفوه في كده وجعل اللبن فوقه انحنف  
القبر فهو به حتى غاب عما عين الناس فلم يروا من القبر وخرجت  
منه غيرة عظيمة فصاح الفصل بن الربيع وكان حضر جنازة التراب  
التراب فجعل يطرح التراب وهو يهوى ودعا يا مال السون فطرحها  
فهوت فامر حينئذ بالقبر فشق بخشب واصاحه وانصرف منكسرا

### عند هارون ليحيى (٤٤) :

لما جمع هارون الرشيد الغنماء والغنم وأمرهم بالنظر في كتاب  
أمان يحيى وصل إلى نفقته سبيل بحيلة من الكيل ووجه من الوجوه  
وكان مضمون هذا الكتاب اي نوصي فتنظرونه فلما انقته قام  
فأما وقال هذا ما لا سبيل إل نفقته ولو ايجبت ان اكتب

مثله لما احسنت من نقضه فعليه لعنة الله فحذفه هرون بدواة  
فشيخة شجة خفيفة ، وقال الحسن بن زياد : هو اما ان بصوت صغيف  
وصححه الفقهاء ، كافة

فقال ابو البختري لعنه الله هذا منقض تقر با منه الى هرون  
الغوي واينار الدنيا على الآخرة فقال هرون انت قاضي كنعان  
وانت اعلم بذلك فان كانا منقضا فزقه فقال لسرور مزقه يا ابا  
هاتم فقال : لا والله مزقه انت مزقه ويده ترتعش .

اراد الرشيد ان يغدر بيحيى ، وينقض العهد الذي خطه بيحيى  
واسمعه منه على نفسه فلم يجد مبررا ولا عذرا يعتذر به فامسك  
وسكت على منقض واخيرا فقد الصبر فالتجأ الى شيخ من شيوخ  
السوء الذين يبعون آحزمتهم يدنيا هم بل واحيانا يدنيا عثرهم  
ان ذلك الشيخ شيخ السوء هو ابو البختري وهب بن وهب  
افتاء بان ذلك العهد باطل منقض وان يحيى يحل قتله ودمه  
واخذ العهد ومزقه فاعطاه هرون البيهقي المسمى بالرشيد مليوناً  
وستمائة الف وولاه القضاء .

الشيخ ابو البختري موجود في كل عصر في عصر الرشيد  
وقبله وبعده . وكما من متناخ امثال ابي البختري ...

انتقال يحيى (٤) إلى جوار ربه  
استناداً لفتوى شيخ السوء وعالمه اخذ الرشيدي بجى، وعزبه  
(١٠٠) عصا، و بجى بناسده الله والرحم والقراية من رسول  
الله ثم رجه في سجن مظلم، وفي اليوم الثاني احضره وعزبه  
(١٠٠) عصا، ثم رده إلى السجن وصنق عليه من الطعام والشراب  
واخيراً بنى عليه اسطوانة وهو حي وقيل عانة من قلة الطعام  
والشراب، وقيل دس إليه من حنقه في الليل حتى تلف، وقيل  
انه سقاه سما وقيل كان للرشيدي سباع فاجابها ثم البقى بجى  
عليه السلام اليها فاكلته وقيل اغتالم تاكله

كتاب بجى (٤) يهرون يسلم بجد موته  
قد كان «، كتب رقعة بقل موته وسلمها إلى بجى بن خالد وقال يا  
ابا الفضل ان لصاحبك فينا ارادة فاذا امضاها فاعطه الرقعة  
وكان منها «

« يهرون ان المستعدي قد تقدم واخضر على الاثر والحاكم  
لا يحتاج إلى بيته « فلما ظهر موت بجى اعطاه الكتاب قال فما  
منحك ان تعطيني اياه في حياته ، قال كان قد عهد الي بهذا

## الخاتمة :

نختتم هذه الكلفة بكتابة للإمام يحيى بن عبد الله اعترف بها عدوه  
هرون الرشيد .

قال السيد أبو طالب (د) وكان يحيى (د) إذا فرغ من العشاء الآخرة  
سجد سجدة إلى قرب السحر ثم يقوم فيصلي وكان هرون يطعم عليه  
من قصره فقال ليلة ليلى يحيى بن خالد وهو عنده انظر هل ترى في  
ذلك الصحن شيئاً واستأدى إلى الموضع الذي كان يسجد فيه [يحيى] (د)  
فقام ونظر وقال : أرى بياضاً ثم قال له قرب طلوع المنجر انظر هل  
ترى ذلك البيلض فقال : لست أراه فقال ذلك يحيى بعبد الله إذا  
فرغ من صلاة العتمة سجد سجدة يبقى فيها إلى آخر الليل .

قال المصنوع بالله في الثاني :

وكان يقال لو ادعى أحد "لأحد النبي (عليه السلام) بنوءة لأمكن  
أهل يحيى ادعاءه له لما ظهر في أمره من الآيات في شيء بعد شيء مدة  
حبيه .

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ

كتبها وقرأها  
(أبو الفوارس)

